

مسلم 2501 يا رسول الله، بروا وحنثت قال « بل أنت أبرهم وأخيرهم » للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الاثرية من صحيحه تحت باب اكرام الضيف الى اخره حدثني محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح العطار فيه كلام خفيف عن الجريري وهو مختلط سعد ابن اياس عن ابي عثمان

عن عبدالرحمن بن ابي بكر هذا السياق من طريق سالم بن نوح من ناحية السياق اتم من ناحية السند فيه كلام خفيف لكنه متحمل لانه في المتابعات قال نزل علينا اضياف وكان ابي يتحدث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل

لقوله وكان ابي يتحدث مع رسول الله صلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل جواز السهر السمع او الكلام بعد العشاء لمصلحة المسلمين قال فانطلق وقال يا يا عبدالرحمن افرغ من اضيافك

قال فلما امسيت جئنا بقراهم. القرى الطعام الذي يقدم للضيف قال فابوا فقالوا حتى يجيء ابو منزلنا. يعني صاحب منزلنا الممانع قال فقلت لهم انه رجل حديد يعني ابي شديد

اذا رأى فينا تقصيرا سينال منا وانكم ان لم تفعلوا خفت ان يصيبني منه اذى قال فابوا فلما جاء لم يبدأ بشيء اول منهم. فقال افرغتم من اضيافكم قال قالوا لا. قالوا والله ما فرغنا

قال لم امر عبدالرحمن قال وتنحيت عنه فقال يا عبدالرحمن قال فتنحيت وقال يا غنثر تقدم ان معناها يا جاهل يا وخيم يا رخم باللغة المصرية يغصن اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي الا جئت. قال فجئت فقلت والله ما لي ذنب

هؤلاء اضيافك فسلهم قد اتيتهم بقراهم فابوا ان يطعموا حتى تجيء قال فقال ما لكم الا تقبلوا عنا قيراكم قال فقال ابو بكر فوالله لا اطعمه الليل. قال فقالوا فوالله لا نطعمه حتى تطعمه

قال فما رأيتك الشر كالليلة قط ويلكم ما لكم الا تقبلوا عنا قيراكم قال ثم قال اما الاولى فمن الشيطان هلموا قراكم اي قربوا طعم الضيف قال فجاء بالطعام فسمى فاكل واكلوا

خالف يمينه قال فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بروا وحنثت. قال فاخبره يعني اخبر ابو بكر رسول الله بالحدس فقال بل انت ابرهم واخيرهم

هكذا في هذه الرواية قال ولم تبلغني كفارة قال ولم تبلغني كفارة يعلم يا احد الرواة يقول لم يبلغني انهم ان ابا بكر كفر عن يمينه او امر بالتكفير عن يمينه

لكن عندنا النص العام ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان كفارة اطعام عشرة مساكين. من لم يبلغه كفارة هنا وليس عدم البلاغ بمسقط للكفارة اذا كان غضب اذا كان حلف

الا ان قائلا يقل على الغضب الشديد يسقط الكفارة لكن هذا لا يتأتى في مثل هذا المقام قوله فاخبره اخبر ابو بكر الرسول بما كان من امرهم في هذه اللحظة الاخيرة فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاشكالات من الناحية الحديثية لكن المتن والسياق يتحملانها

اه والله تعالى اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله والسلام عليكم ورحمة وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته